

نقاء مرتفع، ممّا يستعجل عملية المراقبة والمتابعة لمئات الاهداف في آن (روماح، ٢٤/٦/١٩٨٩). وجدير بالذكر انه يمكن تركيب ثلاثة رشاشات مع توابعها ضمن مجموعة واحدة، و تركيب ما مجموعه ست مجموعات داخل الطائرة الواحدة، حسب الحاجة. ويمكن لطائرة «فالكون»، بفضل ذلك وبفضل توفير اللوازم الحيوية الاخرى، ان تعمل لمدة ٦ الى ١٢ ساعة (المصدر نفسه، ٢٤/٦/١٩٨٩).

أسلحة لسلاح الجو

تلقى سلاح الجو الاسرائيلي، مؤخراً، شحنة جديدة من الصاروخ جو-جو «بايتون - ٣»، العامل منذ أوائل عقد الثمانينات. وكان الصاروخ يعمل على متن طائرات «ف - ١٥» و«ف - ٤ فانطوم» و«كفير»، وهو النموذج الاسرائيلي المعدل للصاروخ الاميركي «سايدوايندر». أمّا الآن، فقد تمّ تزويد طائرات «ف - ١٦ فالكون» بصواريخ «بايتون - ٣»، وذلك بعد اتمام اختبارات دمج النظم (جينز ديفينس ويكلي، ٢٤/٦/١٩٨٩). وسوف يتمّ تركيب الصاروخ، على الارجح، على النقطتين ٢ و٨ تحت الجناحين. والمعروف ان «بايتون - ٣» يتمتع بسرعة أكبر (٥، ٣، ٢، ٥) ماك) من نظيره الاميركي، وبرأس حربي متفجّر أكبر، وبمدى يصل ١٥ كيلومتراً.

أمّا الحدث الثاني البارز في هذا المجال، فهو شراء اسرائيل ٤ - ٦ طائرات مروحية اميركية من طراز «أو. هـ - ٥٨ د» بموجب اتفاق حصل في بدايات العام الحالي (روماح، ٢٤/٦/١٩٨٩). وقد تمّت تغطية الكلفة بواسطة الاعتمادات المالية الاميركية الى اسرائيل للسنة المالية ١٩٩٠. أمّا طائرة «أو. هـ - ٥٨ د»، فهي خاصة بالاستطلاع والاتصال والمهام الخفيفة، وتبلغ قيمة الصفقة ٣٩ مليون دولار، وتشمل قطع غيار ومحركات اضافية (جينز ديفينس ويكلي، ١٩/٨/١٩٨٩). واخيراً، أعلنت شركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» عن تطوير طائرة استطلاع دون طيار جديدة، هي «سيرتشر» (الباحث). وكانت الشركة ذاتها أنتجت، في السابق، النموذج «بايونير»، غير ان «سيرتشر» تتمتع بمدى وحمولة أكبر، علماً بأن الطائرتين تستخدمان أنظمة التحليق ذاتها (المصدر نفسه، ٥/٨/١٩٨٩).

برامج سلاح البحرية

استكمالاً لمشاريع التطوير والتحديث، استلم سلاح البحرية الاسرائيلي، في حزيران (يونيو)، زورقي دورية سريعين من فئة «سوبر دفورا». وقد انتجت شركة «رامتا» التابعة لشركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» الزورقين في مصنعها الكائن في بئر السبع، قبل نقلهما الى قاعدة حيفا البحرية (المصدر نفسه، ١/٧/١٩٨٩). والمعروف ان طول «سوبر دفورا» يبلغ ٢١،٦ متراً، ويتزود بمحركين «م.ت.يو - ١٢» في ٣٩٦ ت ب - ٩٣ ديزل، ممّا يضيفي سرعة قصوى هي ٣٨ عقدة، فيما يتكون التسليح من مدفعين آليين ٢٠ ملم ورشاشين عيار ٧،٦٢ ملم، علاوة على جهاز رادار ملاحى وقاذفين للألغام المضادة للغواصات. وبعد تسليم الزورقين ٨١٠ و٨١١، سيتلقى السلاح ستة زورق أخرى من الفئة ذاتها.

ولم يمر وقت طويل حتى حصل سلاح البحرية على الموافقة الحكومية على بند آخر هام من بنود برنامج التحديث العام. ويتألف ذلك من مشروع شراء غواصتين من فئة «تايب - ٢٠٩» انتاج شركة «ه. د. دابليو» الالمانية الاتحادية. وكان تأجل هذا البرنامج كثيراً، وهو جزء من برنامج أوسع يشمل شراء ثلاثة زورق كورفيت صاروخية من فئة «ساعر - ٥» ويكلف ١،٢٥ مليار دولار، الى ان أقره وزير الدفاع، رابين، مؤخراً، استناداً الى توصية هيئة الاركان العامة (الحياة، ٢٩ - ٣٠/٧/١٩٨٩). ويفترض ان يتمّ التوقيع على العقود النهائية المتعلقة بهذا الشأن في اثناء زيارة وفد اسرائيلي يمثل سلاح البحرية ووزارة الدفاع الى الولايات المتحدة، وذلك نظراً الى تمويل الصفقة مع الاحواض الالمانية من خلال اموال «المبيعات الخارجية العسكرية» الاميركية. وقد تصل كلفة الغواصتين ٤٠٠ مليون دولار (جينز ديفينس ويكلي، ٥/٨/١٩٨٩). غير ان سلاح البحرية يتخوّف من عواقب التأخر في الحصول على الموافقة الحكومية الاسرائيلية والالمانية، موضحاً انه قد يعيد النظر باحتياجه وينفق الاموال في مشاريع أخرى. ويتمثل احد أسباب القلق في احتمال ارتفاع الكلفة الاجمالية الى ٤٥٠ -